للزاي ففتح للرابعد ها قاف قال ابن الاصبهاني في نسبة
لجده الازرقي في كتابه تاريخ مكة عطف بيان او
بدل من كتاب ومقول القول طول اي سمك
الشاذروان في السما اي صاعدا في جهتها ستة
عشر اصبعا بكسر الهمزة وفتح الموحدة افصح لغاته
العشر وعرضه من انؤ المبني للكعبة ذراع شرعي قال
والذراع المحدود به ما تقدم اربع وعشرون اصبعا
والاصبع ست شعيرات معترضات والشعيرة ست
شعرات من شعر البرذون قال اصحابنا الشافعية
وغيرهم من العلما من على المذاهب الاخر هذا
الشاذروان جزء من جدار البيت الحرام
نقصته قريش من اصل الجدار ظاهره
من اساسه وليس مراد ابل من اصله على وجه الارض
حين بنوا البيت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته
وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند الحجر
الاسود تركوا بناوه ثم لتيسير تقبيل الحجر الاسود ثم
حشيوه لهم عدمه ثم فيطوف الطايف فتبطل طوفته
فاعاد كما قال المصنف وقد احدث في هذا الزمان عند
اي عند الحجر شاذروان لما ذكر ولو طاف الطايف
خارج الشاذروان بجملته وكان ولو في خطوة يضع
احدى رجليه على الشاذروان ويقفز بكسر الفا اي
يثب بالاخرى على ارض الطواف لم يصح طوافه اي طوفته
التي كان هذا صنعه فهادون ما عداها من الادوار

فان

فان اقتصر عليها فهو لم يات بطواف معتد به وان عوضها
فطوافه صحيح ولو طاف خارج الشاذروان ومس
بيده الجدار في موازاة بالزاي محاذاة الشاذروان
او محاذاة غيره من اجزا البيت كالحجر لم يصح
طوافه ايضا لما مر انه طايف في البيت لا بالبيت
على المذهب الصحيح الذي قطع به الجماهير من
اصحابنا لان بعض بدنه وهو يده في هواء البيت
كلوفه في هوا جزء من اجزايه المذكورة وهو قوله
في موازاة الشاذروان ان بعض الجدار لا شاذروان
عنده قيل لجدار الباب وقد توهم ذلك شارح وتبعه
غيره تبعا للاسنوي في شرح المنهاج وليس كذلك
بل الشاذروان عام للبيت من الجهات الثلاث
كما في المهمات عن الازرقي وهو عمدة هذا الشان
فقد صرح بان الجانب الشرقي وهو جهة الباب الشاذروان
محيط به فيشمل ما عليه بناء كذلك وغيره وصرح
به الاذرعي والزركشي وكذا الولي العراقي في مختصره
ونقله الاذرعي والزركشي عن ظاهر كلام النووي
قالوا قال الاصحاب هو ظاهر في جميع جوانب البيت
الا عند الحجر الاسود واما الحجارة الملاصقة لجدار
الكعبة من جهة الحجر بكسر الحا فليست شاذروان
لانه موضعها من الكعبة بلا ريب وبما ذكر يعلم ان قوله
في موازاة الشاذروان مبني على راي الرافعي انه
مختص بجهة الباب فيحترز به عن الجهتين الاخريين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)